تطور الفصحى العربية: من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث

[1] ميليسا فتري تمبونن، الجامعة الإسلامية الحكومية في شمال سومطرة، إندونيسيا

[1] maylisatambunan@gmail.com

[2] ريفكا إمييياتي

[2] rifkaemiyiati17@gmail.com

الملخص / الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطور اللغة العربية الفصحى من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، وكذلك فهم العلاقة بين التغيرات اللغوية والعوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تؤثر على تطور اللغة. في السياق التاريخي، تعتبر لغة الفصحى العربية لغة رسمية مستخدمة في التواصل الرسمي والأدب والتعليم، خاصة بعد اعتمادها في القرآن. من ناحية أخرى، ظهرت تنويعات اللغة العامية كشكل أكثر مرونة وبساطة من العامية، مما تسبب في ظاهرة ازدواجية اللغة في المجتمعات العربية. من خلال نهج نوعي مع منهج دراسة الأدبيات ، تقوم هذه الدراسة بجمع وتحليل البيانات من مختلف الأدبيات والمصادر المكتوبة المتعلقة بالفصحى العربية. تظهر النتائج أن لغة الفصحى العربية حافظت على مكانتها كلغة قياسية في سياق الدين والتعليم والتواصل الرسمي عبر التاريخ. على الرغم من ذلك ، تواصل الفصحى العربية التكيف مع العصر ، من خلال تحديث مفرداتها وهيكلها لصالح أهميتها في العصر الحديث. من المتوقع أن يقدم هذا البحث رؤى جديدة حول الرحلة الطويلة للغة العربية الفصحى ودورها المهم في السياقات الاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: الفصحى العربية، العصر الجاهلي، العصر الحديث، ازدواجية اللغة.

مقدمة

لعبت الفصحى العربية، باعتبارها اللغة القياسية والرسمية، دورا مركزيا في تطوير الثقافة والتواصل في العالم العربي منذ عصور ما قبل الإسلام. بدأ التاريخ الطويل لهذه اللغة باللهجات المحلية لمختلف القبائل التي اندمجت في النهاية في شكل الفصحى كلغة مشتركة (لغة ربط) بين القبائل. ومن العوامل التي تعزز مكانة الفصحى هو استخدامها في القرآن، مما يرسخ هذه اللغة كمعيار في التواصل الرسمي والأدبي والعلمي حتى العصر الحديث (Tohe, 2005). لغة الفصحى موجودة باستمرار في مختلف المجالات الرسمية ، مثل التعليم والخطب الرسمية ووسائل الإعلام. في عصور ما قبل الإسلام ، كانت هذه الطلاقة في اللغة ذات قيمة عالية ، خاصة في الأنشطة الاجتماعية مثل المهرجانات الأدبية والتجارية ، والتي سمحت بالتواصل بين القبائل (رمضاني والله ،٢٠٢١). تهيمن لهجة قريش بسبب موقعها كمركز اجتماعي وديني ، وكذلك مدينة مكة المكرمة التي تلعب دورا مهما في تجارة وتنفيذ الحج (Tohe ، 2005). يعكس تطور لغة الفصحى أيضا التغيرات الاجتماعية والسياسية في العالم العربي. على الرغم من أن التفاعل مع الثقافات الأجنبية أثناء التوسع الإسلامي أثرى المفردات ، إلا أن ظاهرة اللاهن (الانحراف اللغوي) بدأت في الظهور ، مما يمثل بداية التحول من اللغة القياسية إلى شكل غير رسمي أكثر من عمية (عمران وآخرون ، ٢٠٢١). حتى الآن ، لا تزال الفصحى مرجعا في التعليم والدين ، على الرغم من تحديات الحفاظ على استخدامها في العصر الحديث.

l

شهدت اللغة العربية تطورا كبيرا من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث. خلال فترة الجاهلية ، كانت اللغة العربية لا تزال في شكل لهجات محلية مختلفة للقبائل العربية ، مثل قريش وتميم ، والتي لعبت فيما بعد دورا مهما في تشكيل لغة الفصحى العربية كلغة مشتركة (لغة مشتركة للجمعيات) للشعب العربي. أصبحت عملية التوحيد هذه أقوى بعد نزول القرآن بلهجة قريش ، مما جعل اللغة في النهاية المرجع الرئيسي في التواصل بين القبائل وتوحيد الأمة العربية (Tohe ،2005). جنبا إلى جنب مع توسع الإسلام في مناطق مختلفة خارج شبه الجزيرة العربية ، اتصلت اللغة العربية بلغات أجنبية مثل الفارسية والرومانية. هذا يثري المفردات العربية ولكنه يشكل أيضا تحديا في شكل ظاهرة لاهن أو انحراف في استخدام اللغة (تاج الدين ،٢.١١). في عهد الأمويين والعباسيين ، تطورت اللغة العربية بسرعة كلغة للإدارة والعلوم والأدب. ومع ذلك ، نحو القرن 5 الهجري ، بدأت اللغة العربية محدودة في وظيفتها كلغة دينية ، في حين أصبحت أشكال اللغة المحلية مثل Amiyah مهيمنة بشكل متزايد في المحادثة اليومية (تاج الدين ،٢.١١). في العصر الحديث ، أجبرت التطورات التكنولوجية والعولمة اللغة العربية على التكيف مع التغييرات. لا تزال الفصحى العربية هي اللغة الرسمية في مجال التعليم والحكومة ، لكنها واجهت تحديات في الحفاظ على استخدامها وسط التأثير القوي للغات الأجنبية وتطور لهجة العامية في المجتمع اليومي. يوضح هذا التطور الرحلة الطويلة والديناميكية للغة العربية الفصحى ، من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث ، والتي تستمر في التطور وفقا لاحتياجات العصر والمجتمع.

مرت لغة الفصحى العربية برحلة طويلة ومهمة، تعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية للمجتمعات العربية عبر التاريخ. في فترة الجاهلية ، لم تكن هذه اللغة موحدة تماما ، حيث استخدمت القبائل المختلفة لهجاتها المحلية. ومع ذلك ، فإن ظهور القرآن بلهجة قريش يمثل بداية اعتماد لغة الفصحى العربية كلغة رئيسية للتواصل الرسمي والديني (، Tohe 2005). لا يمكن فصل تطور لغة الفصحى العربية عن ديناميكيات العصر. في كل فترة ، تتكيف اللغة مع الظروف الاجتماعية والسياسية. في ذروة الأمويين والعباسيين ، لعبت الفصحى دور لغة العلم والإدارة والأدب. ومع ذلك ، مع زيادة التفاعل مع الثقافات الأجنبية ، تنشأ تحديات جديدة في شكل دخول المفردات الأجنبية وظهور ظاهرة اللاهن (انحراف اللغة) التي تلد شكل عمية كتنوع في اللغة اليومية (تاجودين ،٢.١١). في العصر الحديث ، على الرغم من أن الفصحى لا تزال اللغة الرسمية في الإعلام والتعليم ، إلا أن تأثير لهجة العمية قوي بشكل متزايد في المحادثة اليومية. كما أجبرت التكنولوجيا والعولمة اللغة على التكيف لتظل ذات صلة. وهكذا، فإن العلاقة بين لغة الفصحى العربية والفترة الزمنية من فترة الجاهلية إلى العصر الحديث تعكس عملية تطورية متأثرة باحتياجات الاتصال والتوسع الثقافي والتطور الاجتماعي للمجتمع العربي. لطالما ركزت الأبحاث حول لغة الفصحى العربية على دورها التاريخي والاجتماعي والثقافي، لا سيما في ربطها بالتطورات الدينية والأدبية والحكومية. ومع ذلك، فإن حداثة هذه الدراسة تكمن في تحليل أعمق لكيفية تحول اللغة العربية الفصحى في كل فترة تاريخية - من فترة الجاهلية إلى العصر الحديث - لا يؤثر فقط على بنية اللغة ووظيفتها، بل يظهر أيضا ديناميكيات التكيف اللغوي في مواجهة التغيرات الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية. على عكس الدراسات السابقة التي سلطت الضوء على الاختلافات بين الفصحى والعمية بشكل متزامن (Tohe ، 2005) ، تؤكد هذه الدراسة كيف أن تطور الفصحى هو استجابة مستمرة لعوامل خارجية مختلفة بمرور الوقت. في العصر الحديث، تجلب العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي تحديات جديدة لاستدامة الفصحى كلغة رسمية، وتحولها من عالم الحياة اليومية وتقرب المجتمع العربي من أشكال الأمية (تاج الدين، ٢.١١). ومن الجديد الآخر لهذا البحث رسم خريطة لدور التحول اللغوي في سياقات مختلفة، من استخدامه في الأسواق الأدبية والمهرجانات في عصور ما قبل الإسلام إلى مكانته في التعليم الحديث ووسائل الإعلام. وهكذا، فإن هذا البحث لا يرسم خريطة للتغيرات التاريخية فحسب، بل يستكشف أيضا الفرص والتحديات المعاصرة للحفاظ على أهمية الفصحى في خضم الأوقات المتغيرة. من المتوقع أن يوفر هذا التحليل منظورا جديدا حول استمرارية ومرونة لغة الفصحى العربية في خضم التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية السريعة.

أسلوب

تستخدم هذه الدراسة طريقة نوعية مع منهج بحث المكتبات. وقد اختير هذا المنهج لأن محور البحث كان تحليل المعطيات الثانوية ذات الصلة المتعلقة بتطور لغة الفصحى العربية من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث. هذا البحث وصفي نوعي، يهدف إلى وصف وتحليل تطور اللغة العربية الفصحى في السياقات الاجتماعية والسياسية والثقافية عبر التاريخ. البيانات المستخدمة في هذه الدراسة مستمدة بالكامل من مصادر ثانوية، بما في ذلك الكتب العلمية التي تناقش تاريخ اللغة العربية

وتطورها، وكذلك المقالات والمجلات العلمية ذات الصلة التي تناقش لغة الفصحى العربية. تم جمع البيانات من خلال تصفح وقراءة العديد من الكتب والمقالات والمجلات التي ناقشت تطور لغة الفصحى العربية في كل فترة. يتم اختيار الأدبيات بناء على مصداقيتها وصلتها بموضوع البحث. تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام التحليل الموضوعي مع الخطوات التالية: إيجاد الموضوعات الرئيسية مثل تغييرات المفردات ، وتطوير بنية اللغة ، وتأثير العوامل الاجتماعية والسياسية. فصل البيانات وفقا للفترات التاريخية ذات الصلة ؛ وربط التغييرات اللغوية بالسياق التاريخي لتوفير فهم أكثر شمولا.

للحفاظ على الصلاحية ، تستخدم هذه الدراسة تثليث المصدر من خلال مقارنة النتائج من الأدبيات المختلفة. هذا يضمن اتساق ودقة التحليل. يقتصر هذا البحث على تحليل الأدبيات ولا يتضمن مقابلات أو بحثا ميدانيا. ينصب التركيز فقط على تطور لغة الفصحى العربية بناء على وجهات نظر تاريخية ولغوية. تم البحث في هذا العنوان من خلال مقال آخر له نفس النهج ، وهو المجلة التي كتبتها عزيزة فيثرياني ومعاتوس شوليكة في عام ٢.١٨ ، الفصحى العربية والعمية ونطاق استخدامها مع نتائج هذه المجلة التي تناقش الاختلافات بين الفصحى العربية (الرسمية) والعامية (اللهجة اليومية) وتأثير هذه الثنائية اللغوية. وقد نجت لغة الفصحى، التي تستخدم في السياقات الرسمية والدينية، كشكل قياسي منذ زمن قريش، في حين تطورت الأمية من خلال التفاعل مع الثقافات غير العربية. وتفرض هذه الثنائية تحديات، لا سيما في التعليم والتواصل، حيث يختلف استخدامها في الحياة اليومية والسياقات الرسمية، مما يؤثر على سهولة التعلم وفعالية التواصل في المجتمعات العربية.

النتائج

للغة العربية الفصحى

اللغة العربية الفصحى هي الشكل القياسي للغة العربية، وتلعب دورًا مهمًا جدًا في الجوانب الدينية والثقافية والتواصل الرسمي. تُعرف هذه اللغة بأنها لغة فصيحة ونقية، مع قواعد نحوية وصرفية صارمة للغاية. يتم استخدامها في مختلف السياقات الرسمية والرسمية، بما في ذلك النصوص الدينية مثل القرآن الكريم والحديث الشريف، والأعمال الأدبية الكلاسيكية، والنصوص العلمية. كما تُعد اللغة العربية الفصحى الوسيلة الرئيسية لنشر تعاليم الدين الإسلامي، مما يجعلها رمزًا للعلم والقداسة والرسمية في العالم العربي وبين المسلمين بشكل عام (عمران وآخرون ، 2021). تاريخيًا، تطورت اللغة العربية الفصحى من اللهجات المحلية الموجودة في شبه الجزيرة العربية. في فترة ما قبل الإسلام، كان المجتمع العربي يتكون من قبائل متعددة لكل منها لهجتها الخاصة. لكن لهجة قريش برزت بين البقية بسبب فصاحتها واستخدامها الواسع في التجارة والمهرجانات الفنية والأدبية. أصبحت لهجة قريش أكثر هيمنة بعد نزول القرآن الكريم بهذه اللغة، مما جعلها لغة محترمة في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية. وكوسيلة للتفاهم المشترك، أصبحت اللغة العربية الفصحى أداة للتواصل بين القبائل، رغم الفروق الكبيرة بين اللهجات المحلية (Tohe ، 2005). ثم أصبحت اللغة العربية الفصحى موحدة كشكل رسمي يُستخدم في مختلف السياقات الرسمية. وتنقسم اللغة العربية الفصحى إلى شكلين رئيسيين: الأول هواللغة العربية الكلاسيكية، التي تُستخدم في القرآن الكريم والحديث الشريف وغيرها من النصوص الأدبية الكلاسيكية. وتمثل هذه الصيغة قيمة تاريخية ودينية عالية لأنها تعكس لغة الفترة الأولى من الإسلام. والثاني هواللغة العربية الفصحى الحديثة، التي تطورت لتلبية احتياجات التواصل في العالم الحديث. تُستخدم هذه الصيغة في الإعلام والتعليم والدبلوماسية والتواصل الدولي، مع الحفاظ على البنية الأساسية والقواعد النحوية للصيغة الكلاسيكية (عمران وآخرون ، 2021).

تلعب اللغة العربية الفصحى أيضًا دورًا كبيرًا في بناء الهوية الثقافية والدينية للمجتمع العربي. وعلى الرغم من وجود العديد من اللهجات المحلية المختلفة في العالم العربي، إلا أن الفصحى أصبحت أداة موحدة تتجاوز الفروق الجغرافية والثقافية. يتم الاعتراف بها كلغة رسمية في العديد من الدول العربية، كما أنها واحدة من لغات العمل الرسمية للأمم المتحدة منذ عام 1973. وقد خصصت منظمة اليونسكو يوم 18 ديسمبر للاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، مما يعكس أهمية هذه اللغة على المستوى العالمي (Tohe ، 2005). . إضافة إلى ذلك، تعتبر الفصحى رمزًا للعلم والمعرفة الرفيعة. فمنذ بدايات الإسلام، أصبحت هذه اللغة الوسيلة الرئيسية لتطوير العلوم والمعرفة. وواصلت الأجيال المختلفة في العالم العربي وفي أوساط المسلمين عمومًا جهودها لدراسة اللغة الفصحى والحفاظ على نقائها. وفي السياق الحديث، لا تزال الفصحى

l

تُستخدم في الخطابات الرسمية والتعليم العالي والأدبيات الأكاديمية، مما يدل على أهميتها التي لا تتغير(عمران وآخرون ، 2021). وبالتالي، فإن اللغة العربية الفصحى ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أيضًا تمثيل للإرث الثقافي والديني والفكري الذي لا يقدر بثمن. إنها تربط بين تقاليد الماضي واحتياجات العالم الحديث، مما يجعلها ركيزة أساسية في الحفاظ على وحدة وهوية المجتمع العربي والإسلامي.

الفصحى العربية في عصر الجاهلية وتأثيرها

في فترة الجاهلية ، تطورت اللغة العربية في شكل لهجات مختلفة تتحدث بها مختلف القبائل في شبه الجزيرة العربية. تعرف هذه اللهجات باسم اللحجة: ت العربية القاضي: ماه أو اللغات العربية القديمة. يمكن تقسيم هذه اللهجات إلى فئتين رئيسيتين: العربية الباعثة: الداه (العربية المنقرضة) والعربية الباكية: القيعة (العربية الباقية) ، والتي تندرج لهجة قريش تحت فئة العربية البعة: قيا وتصبح في النهاية اللهجة السائدة. (سابوترا والإكروم، بدون تاريخ). في عصر الجاهية ، عرف المجتمع العربي أيضا التقسيم الطبقي للطلاقة اللغوية. القبيلة التي تعتبر الأكثر بلاغة مقارنة بالآخرين هي قريش المعروفة باسم سورة العرب (مركز المجتمع العربي). هذه الطلاقة في لغة قريش مدعومة بشكل أساسي بمكان إقامتهم البعيد جغرافيا عن الدول القومية غير العربية من جميع الاتجاهات. تحت بلاغة قريش كانت لغات التساقف والهدزعيل والخزاعة وبني كنانة وغطفان وبني أسد وبني تميم ، تليها قبائل ربيعة ولخم والقضاة وغسان وإياض وقدعة والعرب اليمنيين الذين كانوا جيرانا مقربين من الفارسية والرومانية والحبسية (عزيزة وماراتوس ، ٢.١٨).

لهجة قريش لها مكانة خاصة لأنها كانت تستخدم من قبل قريش الذين عاشوا في مكة المكرمة ، مركز التجارة والدين في ذلك الوقت. نظرا لأن مكة كانت موقعا للحج والتجارة ، فقد تم الاعتراف بلهجة قريش على نطاق واسع من قبل القبائل المختلفة باعتبارها اللغة الأكثر طلاقة. وقد تعزز هذا الموقف بشكل أكبر من خلال نزول القرآن في لهجة قريش ، مما جعله اللغة العربية القياسية المعروفة باسم الفصحى. (توهي ، 2005). غالبا ما يجتمع العرب من مختلف القبائل في الأسواق الكبيرة مثل عكاظ والمجرنة ومرباد. هذه المهرجانات والأسواق ليست فقط مكانا للتجارة ولكنها أيضا ساحة للفن والشعر والخطب. وهذا يعزز استخدام لهجة قريش كلغة مشتركة، أو اللغة المسيتراكة، التي تسمح بالتواصل بين المناطق. أصبحت قريش في نهاية المطاف لغة أدبية سمحت للشعراء بإظهار مهاراتهم اللغوية أمام مجتمع أوسع. (توهي ، 2005).

منذ نشأتها، كانت لغة قريش أو الفصحى بمثابة أداة لتوحيد الثقافة العربية. أصبحت هذه اللغة أكثر تقديرا بسبب ارتباطها بالقرآن ، وفي النهاية ، بدأت المجتمعات العربية ترى الفوسة كلغة أساسية في السياقات الدينية والأدبية والثقافية. مع انتشار الإسلام، أصبحت لغة الفوسة العربية اللغة الرسمية للحكومة والدين والتعليم في المنطقة الأوسع، مع تعزيز مكانة لغة قريش كلغة قياسية. (سابوترا والإكروم).

بشكل عام ، في فترة الجاهلية ، لم تكن لغة قريش بمثابة لغة اتصال فحسب ، بل أصبحت أيضا الأساس لتطوير الفصحى العربية ، والتي تم الحفاظ عليها حتى الآن كلغة رسمية وقياسية في العالم العربي.

دور القرآن في توحيد اللغة العربية

إن دور القرآن في توحيد اللغة العربية مهم جدا لأن القرآن نزل باللغة العربية باستخدام لهجة قريش التي كانت اللهجة السائدة في ذلك الوقت. قبل الإسلام ، كان للمجتمعات العربية مجموعة متنوعة من اللهجات المختلفة ، ولكن عندما نزل القرآن بلهجة قريش ، بدأت اللغة العربية في التوحيد (موسغامي ، ٢.١٤). ثم أسس الخليفة عثمان بن عفان لهجة قريش باعتبارها اللهجة الوحيدة في كتابة القرآن لمنع الاختلافات في القراءة والفهم. (رضوان وآخرون ، ٢.٢١)

مع تطور الإسلام ، أصبحت اللغة العربية أكثر انتشارا واستخدمت كلغة رئيسية في مختلف جوانب الحياة ، بما في ذلك الإدارة الحكومية والتعليم والثقافة ، خاصة خلال الأسرتين الأموية والعباسية. (ترينينجسيه ،٢.١٢). عزز هذا اللغة العربية كلغة قياسية وشجع على ظهور علوم قواعد اللغة العربية مثل نحو، والتي تم تصميمها للحفاظ على نقاء اللغة وضمان الفهم

الصحيح للقرآن (موسغامي ،٢.١٤). كما أثر جمال وعمق لغة القرآن على تطور الأدب العربي وشجع المسلمين، عربا وغير عرب، على دراسة اللغة من أجل فهم القرآن وممارسة تعاليمه. (رضوان وآخرون ، ٢.٢١).

تطورت العديد من اللغات العربية ليس فقط لدراسة اللغة العربية بشكل عام ، ولكن للحفاظ على اللغة المستخدمة في القرآن. قام اللغويون والعلماء، مثل أبو الأسود الدؤلي والسباوية، بتجميع قواعد اللغة لتجنب الأخطاء في قراءة القرآن وفهمه. بدأت هذه الكتابة النحوية بسبب المخاوف من انخفاض الطلاقة في اللغة العربية بين المسلمين ، خاصة بعد انتشار الإسلام إلى الأراضي غير العربية (موسغامي ، ٢.١٤). كما ساعد القرآن اللغة العربية على تحقيق النضج والنضج في بنية الكلمة وترتيبها ، مما جعلها لغة غنية بالمفردات والمرادفات المعقدة. هذا الامتياز يجعل اللغة العربية قادرة على استيعاب المعاني العميقة والواسعة ، مما يجعلها مناسبة لتكون وسيطا أبديا للوحي (رضوان وآخرون ، ٢.٢١). لا تزال لغة القرآن بطلاقة ولم تشهد تغييرات كبيرة في الأنظمة الصوتية أو النحوية أو المعنى، على عكس اللغات الأخرى التي شهدت تطورا كبيرا مع مرور الوقت.(موسغامي ، ٢.١٤).

بشكل عام، رفع القرآن اللغة العربية إلى لغة دولية تتجاوز الحدود القبلية وحدود الدولة. في مختلف المناطق التي تقبل الإسلام، أصبحت اللغة العربية لغة العلم والقانون والدين، بحيث يستمر الحفاظ على مكانة هذه اللغة وتصبح المعيار المستخدم في سياق الإسلام. (موسغامي ، ٢.١٤)

الفصحى العربية في العصر العباسي وتأثير العلم

بلغت لغة الفصحى العربية ذروة تقدمها في العصر العباسي (٧٤٩-١٢٥٨ م). هذه اللغة هي الأداة الرئيسية في تطوير العلوم والحضارة الإسلامية. في عهد الخلفاء هارون الرشيد والمقمون ، تطورت اللغة العربية إلى لغة عالمية للعلوم من خلال حركة ترجمة ضخمة لليونانية والسريانية والفارسية والهندية. لعبت مؤسسات مثل بيت الحكمة دورا أساسيا في ترجمة العديد من الأعمال العلمية، بما في ذلك الفلسفة والرياضيات وعلم الفلك والطب. (فرويدة ، ٢.٢.).

تستخدم اللغة العربية أيضا كلغة لإدارة الدولة والتواصل الرسمي. وهذا يعزز مكانتها كلغة للتعليم والبحث والتواصل عبر الثقافات والأمم عبر المناطق الإسلامية التي تشمل آسيا وأفريقيا وأوروبا. ساعدت الترجمات والأبحاث التي بدأت خلال هذه الفترة في إثراء كنوز العلوم الإسلامية وألهمت العالم الغربي خلال عصر النهضة. (فرويدة ، ٢.٢.).

في العصر العباسي ، لعبت اللغة العربية دورا مهما في تقدم العلوم والحضارة الإسلامية. أولا، تعمل اللغة العربية كلغة تكامل توحد مختلف القبائل والأمم التي تعتنق الإسلام. كثف الخليفة عبد الملك بن مروان حركة التعريب، وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة والإدارة الحكومية. وهذا يعزز وحدة المسلمين تحت نفس اللغة. ثان، تلعب اللغة العربية دورا في الحفاظ على الثقافة والعلوم. تحافظ هذه اللغة على الحفاظ على التعاليم الإسلامية من خلال القرآن. لدعم الفهم الصحيح للنصوص الدينية ، طور العلماء قواعد مثل نحو وصرف ، مما ساعد في الحفاظ على صحة النصوص الإسلامية عبر الزمن. ثالث، اللغة العربية هي لغة التعليم والدراسة المستخدمة في التعليم والبحث. أصبح بيت الحكمة، الذي أسسه آل مكمون، مركزا رئيسيا للبحث والترجمة. هنا ، تتم ترجمة أعمال الفلاسفة اليونانيين والفارسيين والهنود ودراستها باللغة العربية. أعطى الدعم المالي والسياسي للحكام حافزا كبيرا لتطوير العلوم بين العلماء المسلمين. رابع، اللغة العربية هي لغة التواصل المستخدمة للتفاعل بين الدول في منطقة إسلامية واسعة. اللغة العربية التكيفية قادرة على استيعاب المفردات من اللغات الأجنبية مثل الفارسية واليونانية ، وبالتالي تسهيل تبادل الأفكار والمعرفة بين العلماء وعامة الناس. خامس، تلعب اللغة العربية دورا كلغة موحدة في مجال العلوم الإسلامية والمعارف الأخرى. أحد الأمثلة على ذلك هو قاموس الخليل بن أحمد لمعجم العين ، والذي كان أول محاولة لإنشاء نظام قياسي للغة العربية. ألهم هذا القاموس إنشاء قواميس أخرى وتوحيد المصطلحات في مختلف التخصصات (فرويدة ، ٢.٢.). في ذروة العباسيين، أظهر التعاون بين العلماء المسلمين وغير المسلمين في ترجمة وتطوير العلوم انفتاح الإسلام على التطور الفكري. كما كان للحركة تأثير كبير على الغرب ، الذي تبنى الأعمال العلمية الإسلامية ، وأصبح عاملا في صعود عصر النهضة في أوروبا.

l

ومع ذلك ، بعد سقوط بغداد عام ١٢٥٨ م بسبب الغزو المغولي ، تراجعت اللغة العربية كلغة أكاديمية وعلمية. وقد تحولت هذه اللغة لتصبح أكثر تدينا، بسبب ضعف القوة السياسية والاقتصادية للعالم الإسلامي تحت النفوذ الغربي. ومع ذلك ، تظل اللغة العربية هي اللغة الرئيسية في الدراسات الإسلامية والروحية حتى العصر الحديث (فرويدة ، ٢.٢.).

الفصحى العربية الحديثة: التحديات والفرص

الفصحى العربية (الصنف الفصحى) هي اللغة المستخدمة في القرآن ، والمواقف الرسمية ، وتكوين الشعر ، والكتابة النثرية ، وكذلك التعبير عن الفكر (الكتابات العلمية). كما يشيع استخدام الفصحى العربية كلغة رسمية للتعليم في الجامعات أو الجامعات الإسلامية في الشرق الأوسط. بشكل عام ، يمكن تصنيف هذه اللغة إلى مستويين ، وهما اللغة العربية الفصحى المستخدمة في القرآن واللغة العربية الفصحى الحديثة المستخدمة في اللغة العلمية. تستخدم الفصحى العربية مبادئ علم نهوو وشرف.

بالإضافة إلى ذلك ، الفصحى العربية هي لغة من أصل عربي يمكن أن يفهمها جميع العرب ، ويمكن استخدامها في أي بلد (شوليكة ، ٢.١٨). ومع ذلك ، في العصر الحديث ، واجهت الفصحى العربية تحديات مختلفة ، سواء من حيث الاستخدام اليومي أو وجودها في خضم اللهجات المحلية (العامية أو اللغة العربية العامية) وهي اللغات الرئيسية للتفاعل الاجتماعي في البلدان العربية. (رايدينغ ، ٢.١٤).

تحديات الفصحى العربية الحديثة

1. الفرق بين الفصحى والعمية (لهجة)

أحد أكبر التحديات هو الاختلافات الهائلة بين اللغة العربية للفصحى واللهجات العربية المختلفة (Amiyah) التي يتم استخدامها يوميا. تختلف اللهجات العربية من بلد إلى آخر وغالبا ما تكون بعيدة عن الفصحى ، مما يؤدي إلى عدم فهم لغة الفصحى ، خاصة بين الشباب الذين هم أكثر دراية باللغة اليومية.

2. الافتقار إلى التعليم والتعلم الفعالين

غالبا ما يكون منهج تدريس الفصحى العربية جامدا وأقل جاذبية للطلاب. يركز العديد من المعلمين على الجوانب المعقدة لقواعد اللغة أكثر من التركيز على التواصل العملي. هذا يجعل لغة الفصحى ينظر إليها على أنها صعبة وغير ذات صلة ، بحيث يتقنها عدد أقل وأقل من الناس بشكل جيد.

3. عدم الاهتمام والدعم في وسائل الإعلام الحديثة

على الرغم من أن بعض وسائل الإعلام لا تزال تستخدم الفصحى، إلا أن العديد من وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، تميل إلى استخدام اللغة العامية لجذب جمهور أوسع. هذا يقلل من تعرض الجمهور للغة الفصحى في وسائل الإعلام ، مما يؤدي إلى استخدامها بشكل أقل وأقل في الحياة اليومية (فاطمواتي، ٢.٢٣).

كل تحد له حل أو فرصة إذا حاولنا مواجهته بموقف إيجابي وفقا للمؤلف ، هناك العديد من وجهات النظر المستقبلية التي يمكن تحقيقها إذا كان المتحمسون مستعدين لتحويل التحديات إلى فرص.

فرص الفصحى العربية الحديثة

بادئ ذي بدء ، فإن فرص تطوير اللغة العربية مفتوحة بشكل متزايد ، لأن أساتذة اللغة العربية يمكن أن يكونوا على يقين من أن لديهم رأس المال الأساسي لدراسة وتطوير العلوم الإسلامية ، على الأقل لتطوير العلوم الإسلامية. إسلامي. العلوم مثل الفقه والتفسير والحديث والفلسفة الإسلامية وما إلى ذلك ، تنشيط البحوث وتطوير المصادر الأصلية. وبعبارة أخرى، يمكن

استخدام اللغة العربية كرأس مال حي للبحث عن أشياء أخرى خارج اللغة العربية واكتسابها، سواء المعرفة أو مهارات الاتصال الشفهي.

ثانيا، تطوير مهنة التدريس، أي تطوير معلمي اللغة العربية المحترفين. لأن أولئك الذين لديهم مؤهلات أكاديمية ومهنية بالإضافة إلى سلطة MI / SD و MT / SMP و MA / SMU أو مؤسسات معادلة قد تخرجوا من تعليم اللغة العربية وليسوا BSA (اللغة العربية وآدابها) أو تذكروا ، على الرغم من وجود اتجاه BSA مؤخرا. يتبع الخريجون برنامج قانون التدريس (Akta IV) ليصبحوا مؤهلين ومعتمدين كمعلمين.

ثالثا: تفعيل وتطوير تقليد البحث والتطوير لمنهجيات تعلم اللغة العربية ويجب أن يتم ذلك حتى تتطور منهجيات تعلم اللغة العربية وتعلمها وتتطور بشكل ديناميكي. نظرا لأن انخفاض تمويل البحوث كان عقبة (على الأقل عدم توليد الاهتمام البحثي) حتى الآن ، فمن المهم أن "تثقل" الإدارة كل محاضر للبحث و / أو كتابة أوراق بحثية أكاديمية مناسبة له أو لها في مجال العلوم (الفجر ،٢٠٢٢).

استنتاج

مرت لغة الفصحى العربية برحلة طويلة من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث ، مع دور مهم في تشكيل الهوية الثقافية والعلمية للعالم العربي. في فترة الجاهلية ، لعبت لهجة قريش دورا مركزيا باعتبارها اللغة الأكثر طلاقة ، مدعومة بوضع مدينة مكة كمركز للدين والتجارة. عندما نزل القرآن بلهجة قريش ، اكتسب مكانة أعلى ، وأصبح المعيار المعروف باسم الفصحى العربية ، والذي وحد بعد ذلك مختلف القبائل والأمم في العالم الإسلامي.

خلال العصر العباسي ، وصلت الفصحى العربية إلى ذروة مجدها كلغة العلم والإدارة. هذه اللغة بمثابة الوسيلة الرئيسية لترجمة الأعمال العلمية من مختلف اللغات ، مما يسرع تطور العلوم في العالم الإسلامي ويصبح مصدر إلهام للعالم الغربي. في العصر الحديث ، تواجه الفصحى العربية تحديات من اللغة العامية أو اللهجات المحلية الأكثر استخداما في التفاعلات الاجتماعية اليومية. وتشمل التحديات الأخرى نظام التعلم الجامد وعدم الاهتمام باستخدام لغة الفصحى في وسائل الإعلام الحديثة.

ومع ذلك ، لا تزال لغة الفصحى العربية تتمتع بفرص كبيرة للتطوير ، خاصة في سياق العلوم الإسلامية ، وتطوير مهنة معلم اللغة العربية ، وتحسين أساليب البحث والتعلم. إذا أمكن التغلب على هذه التحديات من خلال الاستراتيجيات الصحيحة، ستبقى الفصحى العربية ذات صلة وتستمر في لعب دور رئيسي في السياقات الدينية والتعليمية والثقافية للعالم العربي.

شكر وتقدير / شكر وتقدير

l

يود المؤلف أن يعرب عن عميق امتنانه لجميع الأطراف التي قدمت الدعم والمساهمة في هذا البحث. نود أن نعرب عن شكرنا الخاص للأستاذ الدكتور هارون الرشيد ، ماجستير كمشرف ، على التوجيه والتوجيه والنقد البناء الذي تم تقديمه. وشكرا للأصدقاء الذين قدموا الدافع أثناء عملية إكمال هذه المقالة.

بدون مساعدة ودعم جميع الأطراف ، لن يكون من الممكن إجراء هذا البحث بشكل صحيح. نأمل أن توفر نتائج هذا البحث فوائد لتطوير الأدب والتعليم في المستقبل.

المراجع / المراجع

عمران، تمدير، أحمد منوير، نورلطيفة. فهم الفرق بين الفوشة العربية والأمية. مجلة التربية العربية ودراسات اللغة. نسخي، المجلد 03، العدد 1، سنة 2021

عزيزة ، ف. ، وماراتوس ، س. (2018). الفصحى العربية والعامية ونطاق الاستخدام. تعلم اللغة العربية وآدابها وثقافتها في إندونيسيا, *2*, 155–164. http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/download/192/181

فطماطي ، ف. (2023). تحديات تطور اللغة العربية في العالم الحديث. مجلة الأروة

فرويدة ، أ. (2020). دور اللغة العربية في تطور العلوم والحضارة الإسلامية خلال المملكة العباسية (دراسات أدبية). الفصحى *:* مجلة تعليم اللغة العربية, *2*(1), 43–59. https://doi.org/10.36835/alfusha.v2i1.352

موسجامي ، أ. (2014). تأثير القرآن والحديث. الحكمة، الخامس عشر(1)، 35–43. https://www.neliti.com/publications/30616/pengaruh-alquran-dan-hadits-terhadap-bahasa-arab

رضوان ، ب. ، شمس الدين ، وحنيف الدين. (2021). أهمية القرآن لتعلم اللغة العربية. الفصحى*:* مجلة اللغة العربية والتربية ، *2* (1) ، 252-255. https://ejournal.unhasy.ac.id/index.php/alfusha/article/view/1873

رايدينغ ، ك. س. (2014). اللغة العربية*:* مقدمة لغوية. مطبعة جامعة كامبريدج.

سابوترا ، ر. ، وآل إيكروم ، إم تي (بدون تاريخ). تاريخ اللغة العربية الفصحى والعمية والتأثير الذي أحدثته. *2219022.*

شوليكة ، أ. ف. (2018). الفصحى العربية والعامية ونطاق استعمالهما. تعلم اللغة العربية وآدابها وثقافتها في إندونيسيا، 155-164.

سرور ، م. (2022). تحديات وفرص اللغة العربية في إندونيسيا. *RISDA:* مجلة الفكر الإسلامي والتربية ، 174-182.

توهي ، أ. (2005). الفصحى العربية والعامية ومشكلاتهما. اللغات والفنون ، *2* ، 200-214.

ترينينجسيه ، دبليو (2012). اللغة العربية للقرآن. الكلية الإسلامية الحكومية *(STAIN)* سورونغ ، بابوا الغربية ، إندونيسيا ، قسم الدعوة ، برنامج دراسة الاتصالات الإذاعية الإسلامية ، 21. https://osf.io/3xcnb/download/?format=pdf